

الدكتور جيمس س. سبيجل، الأخلاق المسيحية ، الجلسة 17 تشريع المخدرات

جيم سبيجل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور جيمس سبيجل في محاضراته عن الأخلاق المسيحية. هذه هي الجلسة 17، تشريع المخدرات.

حسناً، موضوعنا التالي هو تشريع المخدرات.

والهيريون LSD هل ينبغي لنا أن نجعل استخدام المخدرات مثل الماريجوانا والكوكايين والكريستال ميث و قانونيا في الولايات المتحدة؟ دعونا نتحدث قليلا عن تاريخ ما يسمى بالحرب على المخدرات. كان الرئيس ريتشارد نيكسون هو أول من استخدم هذا المصطلح في عام 1969 عند تنفيذ أول جهد فيدرالي شامل لمنع تعاطي المخدرات. في عام 1988، أنشأ الرئيس ريغان مكتب سياسة مكافحة المخدرات الوطنية، وتم ترقية ما يسمى بـ "قيصر المخدرات" المسؤول إلى منصب وزاري من قبل بيل كلينتون في عام 1993.

تُنفق عشرات الملايين من الدولارات الفيدرالية كل عام في الحرب على المخدرات فيما يتعلق بالمنع والتوعية وفيما يلي بعض أرقام الجرائم المتعلقة بالمخدرات. في عام 2015، كان هناك ما يقرب من 1.5 مليون حالة اعتقال بسبب المخدرات في الولايات المتحدة. وكان حوالي ثلث هؤلاء المجرمين مسجونين.

حوالي 40% من حالات الاعتقال المتعلقة بالمخدرات في ذلك العام كانت مرتبطة بالماريجوانا. اعتباراً من عام 2016، كان هناك ما يقرب من 450 ألف مجرم مخدرات في سجون الولايات المتحدة من إجمالي 2.2 مليون سجين. لذا، فهذه نسبة ضخمة من السجناء في الولايات المتحدة هم من مرتكبي جرائم المخدرات.

اعتباراً من هذا العام 2020، أصبح استخدام الماريجوانا الترفيهي قانونياً في حوالي اثنتي عشرة ولاية. ألاسكا، كاليفورنيا، كولورادو، إلينوي، مين، ماساتشوستس، ميشيغان، نيفادا، أوريغون، فيرمونت، واشنطن، وكذلك مقاطعة كولومبيا. استخدام الماريجوانا الطبية قانوني في 23 ولاية أخرى.

إليك خريطة توضح الأماكن التي يكون فيها الاستخدام الترفيهي للماريجوانا قانونياً، والولايات ذات الرمز الأخضر الداكن، والولايات ذات الرمز الأخضر الفاتح حيث يكون استخدام الماريجوانا الطبي قانونياً. لذا دعونا نفكر في مسألة تقنين ما يسمى بالمخدرات الصلبة. وهذا يعني بشكل خاص المخدرات المسببة للإدمان الجسدي مثل الأمفيتامينات والمخدرات، وكذلك بعض المخدرات غير المسببة للإدمان الجسدي ولكنها تعتبر مخدرات صلبة.

إذن ماذا عن ذلك؟ هل سيكون من المناسب تقنين المخدرات الصلبة. LSD، المهلوسات مثل السيوسيين و أيضاً؟ لقد دافع الاقتصادي العظيم ميلتون فريدمان عن تقنين جميع المخدرات الترفيهية. وكان لديه عدة أسباب لذلك.

أولاً، يرى أن تقنين المخدرات من شأنه أن يقلل من إرهاب المخدرات لأن عدم الشرعية هو ما يعزز السوق السوداء ، وهو ما يؤدي إلى أرباح ضخمة لتجار المخدرات، وكل أشكال العنف مرتبطة بذلك. ثانياً، يشجع عدم الشرعية تعاطي المخدرات، ومن عجيب المفارقات أن ذلك يحدث من خلال ما يسمى بتأثير الفاكهة المحرمة. فهي أكثر جاذبية لكثير من الناس لمجرد أنها محرمة وغير قانونية.

إنك تزيل هذا إذا شرعت هذه المخدرات. ثالثاً، يزعم فريدمان أن التشريع من شأنه أن يقلل من الجرائم المرتبطة بالمخدرات مثل السرقة والقتل لمجرد أن التشريع سوف يصاحبه انخفاض كبير في التكلفة. لذا فإن الأشخاص الذين يريدون هذه المخدرات لن يحتاجوا إلى اللجوء إلى تدابير متطرفة من أجل الحصول عليها.

إن تقنين المخدرات من شأنه أن يوفر مليارات الدولارات، لأن الحكومة تنفق مليارات الدولارات كل عام في شن الحرب على المخدرات، كما لاحظنا. وهذه هي الحجج التي ساقها فريدمان لصالح تقنين المخدرات. أما ويليام بينيت فقد ساق عدداً من الحجج ضد تقنين المخدرات.

أعتقد أن بينيت كان من أوائل المسؤولين عن مكافحة المخدرات في الإدارة الأميركية، إن لم يكن أولهم. وهو يزعم أن تقنين المخدرات من شأنه أن يؤدي إلى زيادة تعاطي المخدرات. ويشير في هذا السياق إلى أن استهلاك الكحول ارتفع بنحو 350% بعد إلغاء الحظر في أوائل الثلاثينيات.

إن تقنين المخدرات لن يقضي على سوق المخدرات غير المشروعة في الخفاء. والسبب وراء ذلك هو أن تقنين المخدرات سوف يفرض، كما حدث مع التبغ، ضرائب باهظة من شأنها أن ترفع أسعار المخدرات غير المشروعة. والسبب الذي يحرك السوق السوداء، حتى عندما يتعلق الأمر بالسلع القانونية مثل التبغ، هو الحافز لبيع المنتج بأسعار أقل من سعره الحقيقي في المتاجر المختلفة.

أعتقد أن سعر علبة السجائر الآن يبلغ 5 دولارات. وهناك سوق سوداء تباع فيها السجائر بأسعار أرخص كثيراً. لذا، فبمجرد أن يكون المنتج غير قانوني، وإذا كان خاضعاً لضريبة كافية، فلا يزال من الممكن أن يكون هناك سوق سوداء.

لذا، فإن مجرد تشريع هذه المخدرات الصلبة لا يعني أنها سوف تُزال. كما يزعم أن التشريع لن ينهي الجرائم المرتبطة بالمخدرات. ومرة أخرى، لأن الأسعار سوف تكون مرتفعة للغاية، ومع إدمان الناس للمخدرات مثل الكريستال ميث والمواد الأفيونية، فإنهم غالباً ما يكونون في حاجة ماسة إلى الحصول على هذه المخدرات.

وإذا لم يكن لديهم المال لشرائها، فإنهم سيلجأون إلى العنف والسرقة. ويزعم بينيت في النهاية أن التشريع لن يحقق مكاسب مالية حقيقية. فرغم أن تكاليف المنع سوف تنخفض، فإن تعاطي المخدرات سوف يزداد. وبالتالي سوف تزداد الجرائم المرتبطة بالمخدرات، أو على الأقل سوف تزداد، إن لم يكن أكثر.

وهناك أيضاً الأموال الحكومية التي سوف تحتاج إلى تخصيصها للتعامل مع الأشخاص الذين يعانون من الإدمان، والتي سوف ترتفع بشكل حاد، وفقاً لبينيت. وهناك باحث آخر مؤيد لتقنين المخدرات يدعى نادلمان، والذي يزعم أن جهود منع المخدرات لم يكن لها تأثير يذكر على السيطرة على تجارة المخدرات وإساءة استخدامها. لذا، ولأن هذه القضية خاسرة، فهي في الأساس جهود غير مثمرة في نظره.

مرة أخرى، من الأفضل توفير المال وجعله قانونياً وتنظيمه. ويشير إلى أن الماريجوانا والأفيون يمكن زراعتها في أي مكان تقريباً. وهذه حجة مماثلة لما يطرحه فريدمان، ولكنه يطرح أيضاً الحجة القائلة بأن إنفاذ القانون لمكافحة المخدرات يضر بالمستخدمين أكثر من الأهداف الحقيقية، وهم التجار.

لذا، فإن هذا التوجه خاطئ على هذا النحو، وفقاً لنادلمان. يطرح جيمس كيو ويلسون بعض الحجج المناهضة للتقنين، والتي تتداخل إلى حد ما مع حجج ويليام بينيت. من ناحية، يزعم أن التقنين من شأنه أن يتسبب في انفجار تعاطي المخدرات، كما أن خفض سعر أي سلعة بنسبة 95% من شأنه أن يؤدي إلى ذلك.

مرة أخرى، هذه حجة مماثلة لما يطرحه بينيت، ولكن ويلسون يضيف بعد ذلك أن تعاطي المخدرات في حد ذاته ليس جريمة بلا ضحايا، كما يزعم أنصار تقنينها في كثير من الأحيان، وأن أطفال وأزواج المدمنين يعانون

بشدة بسبب تعاطي المخدرات، وأننا بحاجة إلى حمايتهم. هذه إذن حجج، إيجابيات وسلبيات. أود أن أركز قليلاً الآن على حجة قدمها عالم أخلاق مسيحي شاب يدعى تيم شاو، والذي أعتقد أنه يقدم حجة مبتكرة إلى حد ما ضد تقنين الماريجوانا، ومن عجيب المفارقات أنه يزعم على وجه التحديد أن حتى الليبراليين يجب أن يدعموا حظر الماريجوانا.

إن تشريع الماريجوانا هو نوع من المواقف الليبرالية الكلاسيكية. فهم يريدون تعظيم الحرية بقدر ما يتوافق مع المجتمع المنظم، وعلى هذا فإن الليبراليين بشكل عام يؤيدون تشريع الماريجوانا، إن لم يكن غير ذلك من المخدرات. وعلى هذا فإن الليبرالية هي وجهة النظر التي ترى أن الحكومة لا تملك إلا مبرراً لإرغام الناس على منع الأذى عن الآخرين.

لا ينبغي للحكومة أن تتدخل في حماية الناس من أنفسهم. لذا، يقول الليبراليون إن الحكومة ينبغي لها أن تركز على تعظيم الحريات الشخصية. فكيف يمكن أن تكون هذه الفكرة إشكالية على الإطلاق، من منظور الليبراليين، فيما يتصل بتقنين الماريجوانا؟ ويرى شاو أن الاستعانة بالحرية لتبرير تقنين الماريجوانا أمر هدام على حد تعبيره.

لماذا؟ حسناً، لأن الماريجوانا تعطل قدرة الإنسان على التفكير بشكل متماسك. لا أعتقد أن هناك الكثير من الحجج ضد ذلك. فهي لها تأثير مسكر يخرج الناس عن صوابهم، حتى لو كانت حالة ممتعة لكثير من الناس.

وكما يقول شاو، فإن الدولة لديها مصلحة في تقييد المواد التي تضعف أو تدمر أو تحبط هذه الظروف التي تسمح بالتفكير المتماسك، وهذا يشمل الماريجوانا. وهنا نستعرض حجة شاو الكاملة. وهي تتألف من عدة مقدمات، تنتهي إلى الادعاء بأن الدولة تتحمل مسؤولية تقييد استخدام الماريجوانا.

إن الفرضية الأولى هي أن من بين المسؤوليات الأساسية للدولة حماية الحرية الفردية. ولا جدال في هذا. فمن أجل استخدام المرء لحرية على نحو فعال، لابد وأن يكون عقلياً، لأن التصرف الشخصي يعتمد على العقلانية.

لا يمكنك أن تكون شخصاً مستقلاً وحرّاً حقاً إذا لم تكن لديك القدرة على التفكير العقلاني. تعتمد الوكالة الشخصية على هذا. ثالثاً، يتطلب التفكير العقلاني وظيفة إدراكية سليمة.

لا يمكنك التفكير بشكل عقلي إذا لم تكن تعمل على المستوى الإدراكي. رابعاً، تعمل الماريجوانا على تعطيل الوظيفة الإدراكية، وبالتالي تقويض التفكير العقلاني. وبالتالي، تقع على عاتق الدولة مسؤولية تقييد استخدام الماريجوانا.

إن هذه حجة مثيرة للاهتمام للغاية. يرد شاو على عدد من الاعتراضات على هذه الحجة. ومن بين هذه الاعتراضات أن الليبراليين يزعمون أن الدولة لا تملك إلا حق حماية مواطنيها ضد الإكراه من قِبل أطراف ثالثة، ولكن استخدام الماريجوانا هو فعل يتعلق بالذات، فأين الإكراه إذن؟ يرد شاو على ذلك بأن المخدر المسكر نفسه عندما يستخدم الشخص الماريجوانا هو الطرف الثالث الذي يهدده.

ويشبه استخدام مثل هذه العقاقير ببيع نفسك للعبودية، أو بيع نفسك للعبودية المعرفية. وهذا شيء قد يقوله حتى الليبراليون: لا، هذا غير مناسب. فنحن نريد تعظيم الحرية، ورغم أن بيع الذات للعبودية قرار شخصي، فقد يكون قراراً شخصياً لأن هذا ينتهك الاستقلال الشخصي والحرية إلى الحد الذي يجعل من الضروري تجريمه.

إنك تستطيع أن تطرح حجة ليبرالية مماثلة ضد الانتحار لأنه قد يكون عملاً حراً، ولكنه عمل حر يؤدي إلى إلغاء كل الحريات. وهناك اعتراض آخر يطرحه شاو وهو أن منطقته يفترض ضمناً أن الحكومة لابد وأن تحظر أيضاً الأطعمة غير الصحية، التي تقوض وظيفتنا السليمة كمواطنين. فهناك كل أنواع الأطعمة الدهنية للغاية، والأطعمة غير الصحية التي تضر بالصحة بشكل عام، بما في ذلك قدرتك على التفكير السليم.

إن رد شاو على ذلك هو أن هذا لا يصح لأن الأطعمة غير الصحية لا تقلل بشكل مباشر من قدرة الإنسان على التفكير أو الاستدلال السليم، على حد تعبيره. ولكن الغرض الأساسي من الماريجوانا، على النقيض من الأطعمة غير الصحية، هو إضعاف الإدراك. وهذا هو السبب الذي يجعل الناس يدخنون الحشيش، لتغيير أنفسهم ووظائفهم الإدراكية بطريقة مختلفة.

هناك اعتراض آخر قد يوجه ضد حجة شاو، وهو أنه إذا كان من واجب الدولة تقييد مثل هذه العقاقير، فإن من واجبها أيضاً حظر بعض الأفكار التي تقوض الإدراك. هناك الكثير من الفلسفات السيئة والكثير من الإيديولوجيات السيئة التي تفسد التفكير السليم. وبصفتي شخصاً عمل في الأوساط الأكاديمية لأكثر من ثلاثة عقود من الزمان، فقد رأيت هذا كثيراً.

إن أي أكاديمي، مسيحياً كان أم لا، سوف يقول نفس الشيء. فإذا كانت الأفكار والإيديولوجيات قادرة على المساس بالإدراك، وهذا يشكل أساساً لحظر بعض الحريات، ألا يعني منطق شاو ضمناً أننا ينبغي لنا أن نحظر بعض الأفكار؟ ويُعد هذا نوعاً من العواقب السخيفة لحجته. ولكن رد شاو هنا هو أن الدولة لا تهتم إلا بحماية الظروف الضرورية لحرية اختيار المرء لمعتقداته، وليس محتوى هذه المعتقدات.

الآن، قد يبدو هذا رداً مرتجلاً، ولكن من المؤكد أن هذا تمييز معقول في هذه الحالة. هناك اعتراض آخر وهو أن حجة شاو لا تعني ضمناً أن الدولة يجب أن تحظر الكحول أيضاً. لأنه مادة مسكرة أيضاً. وقد يكون هذا اختزالاً آخر، اختزالاً للعبث، لأن الغالبية العظمى من الناس لا يريدون أن يروا الكحول محظوراً.

إن رده هنا هو أنه على الرغم من أن الكحول قد يكون مسكراً، إلا أنه غالباً ما يستخدم لأغراض أخرى، أو على الأقل لا يستخدم كمسكر. وكما يقال، فإن بعض الناس، على حد اعتقادي، يشعرون بقدرة أكبر على الانخراط في مناقشة مدروسة ومفيدة للأفكار إذا تناولوا كأساً من النبيذ. النقطة المهمة هي أنك لست بحاجة إلى تغيير حالتك الإدراكية بالضرورة عندما تشرب الكحول.

وهناك أيضاً حقيقة مفادها أنه لم يتطرق إلى هذه النقطة، ولا أعتقد ذلك، ولكن هناك قيمة جمالية عندما يتعلق الأمر بالكحول والاستمتاع بالمأكولات الجيدة. ومن الصعب أن ندافع عن الماريجوانا بهذه الحجة عندما نتناول كأساً من النبيذ أو البيرة. ولم أسمع قط عن شخص يشيد بالصفات الجمالية لسيجارة الماريجوانا أو تدخين البونج.

ربما يكونون موجودين هناك. لم أسمع هذه الحجة. سيكون من الصعب الدفاع عنها.

ولكن في عالم الكحول، وخاصة النبيذ والبيرة والويسكي وما إلى ذلك، هناك بالتأكيد بعد جمالي. ولكن هذه هي الإضافة التي أقدمها لحجة شاو. وربما يتعاطف مع هذا.

لكن النقطة الرئيسية هنا هي أنه يمكنك شرب الكحول لأسباب أخرى لا تتعلق بالتسمم. وهذا ليس هو الحال مع الماريجوانا. الهدف هو الحصول على النشوة.

حسناً، ماذا عن استخدام الماريجوانا لأغراض طبية؟ يبدو الآن أن هناك استخداماً مشروعاً للماريجوانا. ورد شياو على ذلك بأن وصف الماريجوانا لاحتياجات طبية مشروعة أمر مناسب، ولكن مثل أي دواء أو عقار آخر، فإنه يحتاج إلى تنظيم. ويضيف إلى ذلك أن الحاجة الطبية للماريجوانا أكثر ندرة مما قد يبدو.

ومع ذلك، فهو على استعداد لمنح الاستخدام المشروع للماريجوانا لبعض التطبيقات الطبية، ولكن هذا الاستخدام لا بد وأن يخضع للتنظيم. والآن، سوف أختتم ببضعة ملاحظات قمت بها على مر السنين عندما سألني الطلاب عن أخلاقيات تعاطي المخدرات. فلنقل الماريجوانا، حيث يكون استخدامها قانونياً، أو في حالة قانونية استخدام المخدرات الأخرى، فهل يكون من المناسب أخلاقياً في أي حال من الأحوال أن يستخدم الشخص هذه المخدرات، وخاصة من منظور لاهوتي مسيحي؟

لذا، فإن أحد الأشياء التي ألاحظها في هذا السياق هي ملاحظة بولس الرسول بأن الجسد هو هيكل للروح القدس. إن جسدك شيء مقدس. وأوصي بشدة بقراءة كتاب نانسي بيرسي الأخير "أحب جسدك"، والذي له تطبيقات. إن أطروحته في هذا الكتاب لها تطبيقات على مجموعة كاملة من القضايا، بما في ذلك هذه القضية.

إن جسدك شيء ثمين ومقدس، واحترام جسدك هو بمثابة احترام غير مباشر لله. لذا فإن ما تضعه في جسدك، وليس فقط ما تدخنه أو المخدرات التي تتناولها، بل وأيضاً ما تأكله وكمية التمارين الرياضية التي تمارسها، هي طريقة تعكس احترامك لله. هل أريد تلويث جسدي، هذا المعبد للروح القدس، بتناول المخدرات؟ هناك حجة أخرى لم أسمع أحداً آخر يطرحها والتي لها أهمية بالنسبة لي وهي مشكلة الكسل وخاصة فيما يتعلق بالماريجوانا.

وبصفتي شخصاً انخرط في عالم المخدرات لسنوات قليلة قبل أن أعتنق المسيحية منذ سنوات عديدة، فقد رأيت هذا الأمر بنفسه، ولاحظته في حياتي. كان لدي مجموعة من الأصدقاء الذين كانوا منشغلين بالتعاطي بانتظام وتدخين الحشيش كل يوم تقريباً، ولا أستطيع أن أقول إن أيّاً منهم كان من الأشخاص المجتهدين بشكل خاص. لم يكونوا مبدعين بشكل خاص، ولم يكونوا مبتكرين بشكل خاص أو مهتمين بالقيام بأشياء بناءة.

لا يعني هذا أن هذا صحيح على نطاق واسع، فقد أشار إليّ بعض الناس ردّاً على ذلك، ماذا عن بول مكارتي؟ لقد اعترض بول مكارتي طوال معظم حياته المهنية. كان مكارتي معروفاً بتدخينه للماريجوانا، وهو ما كنت أرد عليه أحياناً بطريقة ساخرة. هل نظرت إلى كلمات أغانيه مؤخراً؟ الرجل لا يفعل ذلك. قد ينتج الكثير من الموسيقى، لكن ما مدى جودتها؟ أشعر بالسوء لأنني من محبي البيتلز ومكارتي، لكن من يدري كم كان ليكون أكثر ابتكاراً وإبداعاً طوال تلك السنوات لو لم يكن يدخن الماريجوانا. لذا، لا أريد ارتكاب مغالطة الفرضية التي تتعارض مع الحقيقة.

لا نعرف ما هو هذا الافتراض، وما الذي كان ليفعله بول مكارتي في السبعينيات والثمانينيات وما بعدها، إذا كان ذلك من منظور غنائي أو تأليني. على أية حال، هذه ملاحظة لاحظتها بين مستخدمي الماريجوانا المزمين.

يبدو أن هذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكسل والكسل والافتقار إلى العمل الجاد. كما يمكن أن يُقال إن تعاطي المخدرات يشجع على الانغماس في الذات. أتذكر هذه العقلية بوضوح شديد.

إن الأمر كله يتعلق بحالتي العقلية وتغيير حالتي العقلية، ووصولي إلى حالة النشوة. لقد كان هذا الانشغال يسيطر على حياتي اليومية. أعلم أن هذا هو حال الكثير من الناس، لكنه يشجع على هذا النوع من الموقف الأناني، وهو نوع من النرجسية.

وهناك حجة أخرى تنطلق من انعدام القانون، وهنا نفترض أن الشخص يعيش في سياق يكون فيه تدخين الحشيش أو تعاطي المخدرات الأخرى غير قانوني. وإذا كنت تفعل ذلك في هذا السياق، فأنت متورط في سلوك إجرامي، أو على الأقل جنح. ولكن عندما تخالف القانون بشكل روتيني، وكوسيلة لإخماد الضمير وأتذكر مرة أخرى، في تجربتي الخاصة، كيف أنني عندما أصبحت مدخنًا منتظمًا للحشيش، كنت أعلم أنني أخالف القانون.

لقد وضعني هذا في حالة ذهنية حيث كنت أرى الشرطة كأعداء، وأتذكر أنني كنت أشير إلى رجال الشرطة بشكل عرضي على أنهم خنازير، وأتذكر أيضًا أنني انزلت إلى سلوكيات أخرى غير قانونية. لقد صدمتني هذه الحقيقة عندما كنت مراهقًا في ذلك الوقت. يا إلهي، في العام الماضي، لم أكن لأفكر في السرقة، والآن سرقت غطاء خزان الوقود هذا من سيارة. لقد فقدت غطاء خزان الوقود على الأرجح لأنني كنت تحت تأثير المخدرات أثناء ضخ الوقود، وكنت غائبًا عن الوعي، وكان لدي سيارة تويوتا كورولا تتطابق مع سيارة كورولا أخرى رأيته في المدينة، لذلك ذهبت وسرقت غطاء خزان الوقود الخاص بذلك الشخص.

وأتذكر أنني شعرت، كما ينبغي لي، بالذنب الشديد إزاء ذلك، ولكن أثناء تفكيري في الأمر، خطر ببالي أن هذا شيء لم أكن لأفعله منذ فترة ليست طويلة، وفي النهاية توصلت إلى أن السبب في ذلك هو انخراطي في نمط حياة يخالف القانون. وبسبب تعاطي المنتظم للماريجوانا، حسناً، كما تعلمون، ما الضير في انتهاك المزيد من القوانين؟ لذا، كان الأمر أشبه بما اعتادت والدي قوله عندما كانت تقول، إنك لا تفوت شريحة من رغيف الخبز المقطوع. أي أنه بمجرد تقطيع الرغيف، حسناً، ما الفائدة من شريحة أخرى، وأخرى، وأخرى، وأخرى.

في الواقع، استخدمت هذه الاستعارة في سياق التحذير من فقدان العذرية، لكنها تنطبق هنا أيضًا. بمجرد أن تصل إلى حد معين، حسناً، ما هو عدم الاكتراث مرة أخرى، وآخر، وآخر، وأعتقد أن هذا هو نوع ما كيف نجح الأمر معي، وقد نجح مع الكثير من الناس. أخيراً، هناك حجة من الرفقة السيئة بالتزامن مع هذه الحجة، من الفوضى التي يجب طرحها، حيث أن تورط المرء في تعاطي المخدرات وانتهاك القانون بهذه الطريقة يخاطر بالتورط غير المقصود في أنشطة غير قانونية أخرى وإفساد الشخصية.

إن هذا الأمر قد يكون خطيراً، بل وقد يهدد الحياة. أتذكر في إحدى المرات عندما حاول عدد منا العثور على الماريجوانا لأن المعروض منها قد نضب في جاكسون بولاية ميسيسيبي، حيث كنت أعيش. لقد اتخذنا خطوات يائسة على نحو متزايد للاتصال بالناس لمعرفة ما إذا كان بوسعنا الحصول على بعض الماريجوانا وأتذكر ذات مساء أننا وجدنا أنفسنا في منزل شخص كان رئيساً لمنطقة معينة من مناطق التوزيع. وأتذكر أنني كنت في منزل شخص ما وكان هذا الشخص موجوداً، وشعرت على الفور بأننا في ورطة لا يمكن حلها.

إن هذا الشخص من الشخصيات البارزة في هذا المشهد، وأننا كنا في خطر فقط بسبب هذه العلاقة، وأتذكر أنني فكرت، سأخرج من هذا الموقف ولن أفعل ذلك مرة أخرى. لا أريد أن أتورط مع أشخاص على هذا المستوى في التسلسل الهرمي لأنني كنت أعلم أن العنف هو خيار فوري، وإذا قلت أو فعلت شيئاً خاطئاً، فقد يتم إخراجي. لقد استنتجت ذلك للتو من بعض الأشياء التي لاحظتها وسمعتها، وربما كان ذلك صحيحاً، لكن هذا مثال على كيف يمكن أن يتم قيادتك إلى موقف عن غير قصد من خلال اتصالاتك بأشخاص يخالفون القانون بانتظام.

لذا، فإن الشركة السيئة قد تفسدك، والشركة السيئة قد تعرض حياتك للخطر. وهذه بعض الاعتبارات التي أشاركها غالباً مع الناس عندما يسألونني هذا السؤال. وبهذا نختم مناقشتنا لهذه القضية.

هذا هو الدكتور جيمس سبيجل في محاضراته عن الأخلاق المسيحية. هذه هي الجلسة 17، تشريع المخدرات.